

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[49] عبد المطلب (رض) قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا بن أخي ما ترجو لابي طالب عمك من الله سبحانه فقال ارجو له رحمة الله من ربي وكل خير. ومنها ما روته العامة ان ابا بكر جاء بأبيه أبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح يقوده وهو شيخ كبير أعمى فقال رسول الله ألا تركت الشيخ حتى تأتبه فقال اردت يا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤجره الله أما والله والذي بعثك بالحق نبيا " لأنا كنت أشد فرحا " بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام أبي لالتمس بذلك قرّة عينك قال صدقت. ومنها ما روى بأسانيد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب (رض) وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة ان أبا طالب " ع " ما مات حتى قال لا اله إلا الله محمد رسول الله. ومنها الخبر المشهور ان أبا طالب " ع " عند الموت قال كلاما " خفيا " فأصغى إليه أخوه العباس ثم رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بن أخي ولقد قالها عمك ولكنه ضعف عن أن يبلغك صوته. ومنها ما روى عن أمير المؤمنين " ع " أنه قال ما مات أبو طالب حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا. ومنها ما روى عن أبي عبد الله " ع " جعفر بن محمد الصادق " ع " ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أن أصحاب الكهف أسروا الأيمان وأطهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين وان أبا طالب " ع " اسر الأيمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين. ومنها ما روى عن محمد بن علي الباقر " ع " أنه سئل عما يقوله الناس ان أبا طالب " ع " في مضاجع من النار فقال " ع " لو وضع ايمان أبي طالب " ع " في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه ثم قال ألم تعلموا ان أمير المؤمنين " ع " كان يأمر ان يحج عن عبد الله وأبيه أبي طالب في حياته